

# الدرس 01 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه افضل صلاة واتم الاجر اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اما بعد فقد قال المؤلف رحمة الله تعالى آية الكرسي وتفسیرها - 00:00:00

واباتها للصفات. وما وصف به نفسه وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات - 00:00:24

وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع توصيه السماوات السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. رواه مسلم في صحيحه عن عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله - 00:00:44

عليه وسلم سأله اي آية في كتاب الله اعظم؟ قال الله ورسوله اعلم. رددها مرارا ثم قال ابي آية الكرسي كرسي فوضع النبي يده على كتفه وقال ليهنك هذا العلم ابا المنذر. وفي رواية عند احمد والذی نفسي بيده - 00:01:04

ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك. تقدس الملك عند ساق العرش ولا اروى فقد فقد اشتغلت هذه الآية فقد اشتغلت هذه الآية العظيمة من اسماء الرب وصفاته على على ما - 00:01:28

الم تشتمل عليه آية اخرى. فقد اخبر الله تعالى فيها عن نفسه بأنه المتوحد في هيته الذي لا الذي لا نبغي العبادة بجميع انواعها وسائل صورها الا له. ثم اردف قضية التوحيد بما يشهد لها من ذكر خصائص - 00:01:46

وصفات الكاملة فذكر انه الحي الذي له كمال الحياة لان حياته من لوازمه ذاته فهي ازلية ابدية وكمال يستلزم ثبوت جميع صفات جميع صفات الكمال الذاتية له. من العزة والقدرة والعلم والحكمة والسمع والبصر والارادة والمشيئة وغيرها - 00:02:06

اذ لا اذ لا يختلف شيء منها اذ لا ينافي في الحياة فالكمال في الحياة يتبعه الكمال في سائر الصفات الازمة للحي.

ثم قرن ذلك باسمه القيوم ومعناه الذي قام بنفسه واستغنى عن جميع خلقه - 00:02:26

المطلق لا تشوبه شائبة حالات تشوبه شائبة حاجة اصلا لانه غني ذاتي وبه قامة موجودات كلها فهي فقيرة اليه فقرأ ذاتيا بحيث لا تستغنى عنه لحظة فهو الذي ابتدأ ايجادها على هذا النحو من الاحكام والاتقان. وهو الذي يدبر امورها ويمدها بكل ما تحتاج اليه في بقائها - 00:02:43

وفي بلوغ الكمال الذي قدره لها فهذا الاسم متضمن لجميع صفات الكمال الفعلية كما ان اسمه كما ان اسمه الحي متضمن لجميع صفات الكمال الذاتية. ولهذا ورد عنا الحي القيوم هو اسم واسم الله الاعظم. الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب. ثم عقب ذلك مما يدل على كمال حياته - 00:03:11

وقيوميته فقال لا تأخذه اي لا تغله. سنة اي نعاس ولا نوم. فان ذلك ينافي القيومية اذ النوم اخو الموت ولهذا كان اهل الجنة لا ينامون ثم ذكر عموم ملکه لجميع العوالم العلوية والسفلى. وانها وانها جميعا تحت قهره وسلطانه - 00:03:34

فقال لها في السماوات وما في الارض ثم اردف ذلك بما يدل على تمام ملکه وهو ان الشفاعة كلها له. فلا يشفع عنده احد الا باذنه.

وقد تضمن هذا النفي والاستثناء - 00:04:01

احدهما اثبات الشفاعة الصحيحة وهي انها تقع باذنه سبحانه لمن ارتضى قوله وعمله. والثاني ابطال الشفاعة الشركية كان يعتقدا المشركون لاصنامهم وهي انها تشفع لهم بغير اذن الله ورضاه ثم ذكر سعة علمه واحاطته وانه لا يخفى عليه شيء من الامور المستقبلة المستقبلة والماضية. واما الخلق - [00:04:14](#)

انهم ولا يحيطون بشيء من علمه قيل يعني من معلومه وقيل من علمه اسمائه وصفاته الا بما شاء الله سبحانه ان يعلمهم اياه على السنة رسله او بغير ذلك من طرق البحث والنظر والاستنتاج والتجربة. ثم ذكر ما يدل على عظيم ملكه وواسع - [00:04:42](#) فاخبر ان كرسيه قد وسع السماوات والارض جميعا والصحيح في الكرسي انه غير العرش وانه موضع القدمين وانه في العرش كحلقة ملقة في ثلاث واما ما اورده ابن كثير عن ابن عباس في تفسير الكرسي بالعلم فانه لا يصح لانه من روایة جعفر ابن ابي - [00:05:02](#)

عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وقد قال في روایة لهذا الاثر لم يتتابع لم يتتابع افاد ذلك الحافظ الذهبي من ترجمة جعفر المذكور من الميزان انتهى اسماعيل الانصاري ويفضي الى التكرار في الاية ثم اخبر سبحانه بعد - [00:05:26](#) ذلك عن عظيم قدرته وكمال قوته بقوله ولا يؤوده حفظهما اي السماوات والارض وما فيهما. وفسر الشيخ رحمه الله يؤوده بثقله ويكرهه وهو من اداؤه ومن وهو من اداء الامر. اذا ثقل عليه ثم وصف نفسه سبحانه في ختام تلك الاية - [00:05:44](#) الكريمة بهذين الوصفين الجليلين وهمما العلي العظيم. العلي هو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه علو وكونه فوق جميع المخلوقات مستويها على عرشه وعلو القهر. اذ كان له كل صفة كمال وله من تلك الصفة اعلاها وغايتها - [00:06:04](#) وعلو القهر اذ كان هو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. اما العظيم فمعناه الموصوف بالعظمة الذي لا شيء اعظم منها. ولا ولا اجل ولا اكبر وله سبحانه التعظيم الكامل في قلوب انبائه وملائكته واصفياه - [00:06:24](#)

السمن الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى او يدخل في هذا الباب اي في قاعة اهل السنة في مقام الاثبات مفصلا والنفي مجملة. اية الكرسي - [00:06:44](#) فان اية الكرسي اشتملت على هذه القاعدة اشتمالا واضحا وقد فصل الله عز وجل فيها اسماءه وصفاته ونفي مجملة ومفصلا اما مقام الاسلام ما مقام الاثبات؟ ففي قوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم - [00:07:08](#)

في بهذه الاية ثلاثة اسماء لله عز وجل يؤخذ منها ثلاث صفات الاسم الاول الله وها وهو ذو الالوهية سبحانه وتعالى وهذا الاسم علم على الله عز وجل ترجع له جميع الاسماء وهو من خوفه من الاسماء الخاصة بربنا سبحانه - [00:07:29](#) تعالى ولا يسمى بها احد غير الله عز وجل ولا يعرف ان احدا تسمى بهذا الاسم في هذا الاسم فهو اسم اه مقتصر على ربنا سبحانه وتعالى وعلم على ذاته ترجع جميع الاسماء اليه - [00:07:48](#)

الحي اسم ثانى والقيوم اسم ثالث والحي هو ذو الحياة يؤخذ من صفة الحياة والقيوم اي القائم بنفسه المقيم لغيره ويؤخذ منه صفة القيومي انه قائم على خلقه سبحانه وتعالى - [00:08:04](#)

فهذا اثبات مفصل ونفي ايضا مفصلا ومجملة. فنفي لا تأخذه سنة نفي السنة ونفي النوم ايضا وهذا النفي كما ذكرت نفي مفصل. والاصل ان النفي يأتي مجملة. الا ان النفي هنا لم يساق لذاته ولم - [00:08:25](#)

يؤتى به لذاته وانما اوتى به لبيان كمال ضد حياءك لكي يبين كمال ضده من الحياة والقيومية. فان السنة تنافي الحياة وتنافي القيومية فان الذي يقوم على غيره وهو الذي يقيم كل شيء لا تأخذه سنة لانه اذا اخذته سنة - [00:08:46](#)

قال عما يقوم عليه ولو اخذه لوم له الى فسدة هذه الخليقة ولتغير نظام الكون ولا فيها حصل فيها اختلاف واضطراب ولذلك نفي الله عن نفسه السنة ونفي عن نفسه النوم - [00:09:06](#)

لا تأخذ سنة ولا نوم ثم بين كمال ملكه له ما في السماوات وما في الارض فكل ما في هذا الكون ملك لله عز وجل ولا يخرج احد ولا شيء عن الملك سبحانه وتعالى. فالله مالك العباد وما يملكون. وحالهم وما يعملون. وكل شيء في هذا الكون سوى الله - [00:09:26](#) فهو مخلوق لله عز وجل وليس ثم الا خالق او مخلوق. يا رب يا رب يا ربوب. فالرب هو الله الخالق هو الله وما دونه كله مخلوق

ثم بين ان ان هذا ان مقتضى ملكه الا يشفع احد عنده في ذلك الملك الا في الا باذنه لا يشفى احد عنده في آما ما يشاء ربنا ان يشفع فيه اولئك الشافعون الا باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:10:00

باذنه ثم اثبت صفة علمه التامة وكمال علمه سبحانه وتعالى انه يعلم بين ايديهم وما خلفهم. والله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وما من دابة في الارض ولا في السماء ولا طائر يطير بجناحيه الا ويعلمه ربنا سبحانه وتعالى - 00:10:20  
الا بل كل شيء في هذا الكون فانه يجري بعلم الله وبقدر الله سبحانه وتعالى ومن جهل او او نسي او آما عطل او او اه سلب صفة العلم لله عز وجل فهو كافر بجماع اهل السنة - 00:10:40

ويجمعهم النفع صفة العلم عن الله عز وجل او نفي او وصف الله بالجهل وان الله لا يعلم بالأشياء آما كلها الا بعد وقوعها او او قال ان الله اعلم بالكليات دون الجزئيات فهذا وصف الله بصفة الجهل وسلبه صفة العلم يكفر بهذا الوصف الذي لا يليق - 00:11:00

اي سبحانه وتعالى. ثم اخبر ربنا بقوله لا يحيطون بشيء من علمه. ومعنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى لا يستطيع خلقه ان يحيطوا به. ان يحيطوا بذاته. ان يحيطوا باسمائه. فان الله من ذلك ما لا تدركه - 00:11:20

والعقلول ولا تبلغه الافهام والاوهام. فاذا عرف العياد اسماء الله عز وجل فانهم لا يدركون حقيقة معناها واذا عرفوا ان لله صفات فانهم لا يدركون كنهها ولا كمال تلك الصفة التي تليق بالله سبحانه وتعالى. واذا عرفوا ان الله حي موجود - 00:11:40  
من قادم وله ذات تليق بجلاله سبحانه وتعالى فكذلك هم لا يحيطون علما بتلك الذات ولا بتلك الصفات ولا بتلك اسماعوا هذا ان دل دل على نقص خلقه وان الله عز وجل وان الله عز وجل - 00:11:59

قد آما خص نفسه بشيء لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى فقوله فختم الاية بقوله ولا يؤوده حفظهما يعلم ان يديم خلفهم ولا يحيط بشيء العلم الا بما يشاء وسع كرسبه وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤود حفظهما. الكرسي عند - 00:12:16

اهل السنة اختلف العلم فيه على قولين فمنهم من قال الكرسي بمعنى العلم وهذا غير صحيح هذا القول ينسب لابن عباس لكنه غير صحيح فالله سبحانه وتعالى ذكر في اول هذه الاية يعلم بين ايديهما خلفهم ثم كرر العلم هذا غير صحيح فيكون الكرسي غير العلم - 00:12:38

لان الله قال يعلم بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فاصبح معنا الكرسي هنا غير معنى العلم. وان كان الكرسي يطلق في لغة العرب على العلمي يطلق على على العلم الذي حاز العلم وكرسه وجمعه يسمى كرسي كما يقال استاذ كرسي لانه حاز العلم - 00:12:58

الا ان الكرسي معناه هنا كما قال ابن عباس باسناد جيد عنه انه موضع القدمين وجاء ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان الكرسي موضع القدم. اذا القول الصحيح في الكرسي ان موضع القدمين. وهذا الكرسي لا يعلم قدره - 00:13:18  
ان الله سبحانه وتعالى وقد جاء في وصف الكرسي ان السماوات السبع والاراضين السبع لو وضعت في في الكرسي ما السماوات السبع والاراظون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلأة - 00:13:35

اذا حجم الكرسي وقدره وسعته لا يعلم قدرها الا الله. اذا كانت السماوات السبع بعظامها والارض بسعتها اذا وضعت في الكرسي كأنها حديدة صغيرة القيت في صحراء عظيمة. يدل على اي شيء على سعة ذلك الكرسي. وهو موضع قدمي الرب سبحانه - 00:13:48  
وتعالى وفوق الكرسي العرش والعرش ايضا اعظم من الكرسي باضعاف كثيرة حتى جاء حديث ابي ذر ما الكرسي في العرش وفضل وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة - 00:14:10

اي كان الكرسي اذا صبح حلقة في فلأة. او ما جاء في ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان الكرسي في العرش كخردلة في كف احدكم كحبة خردل في كف احدنا فيكون حجم الكرسي وسعته صغيرة جدا ولا تعادل شيئا في مقام العرش ولا شك ان - 00:14:25  
هذا يدل على عظمة الله عز وجل وعلى كبرياته وعلى جلاله سبحانه وتعالى. ختم الاية بقوله ولا يؤوده حفظهما اي لا يكرههم ولا

يعجزه ربنا سبحانه وتعالى ان يحفظ هذه السماوات والاراضين بل يحفظ كل شيء. والله لا لا يعييه ذلك ولا يكرنه ولا - 00:14:45  
يتعبه ولا يلحق بذلك لغوب ولا تعب سبحانه وتعالى. بل بامره كن فيكون يحفظ كل شيء ويقوم على كل شيء سبحانه وتعالى. اذا هذه  
الآلية اشتملت على على اسماء وعلى صفات وعلى نفي وعلى اثبات - 00:15:05

الاثبات الذي جاء فيها الله لا الله الا هو الحي القيوم اثبت في ثلاث اسماء اسم الله واسم الحي واسم القيوم. واخذ من ذلك صفات  
وايضا اثبت صفة العلم وكمال علمه سبحانه وتعالى واثبت ايضا آنه آنه لا تأخذه سنة ولا نوم وهذا نفي نفع - 00:15:20  
النفس سبحانه وتعالى السنة والنوم وهذا معناه اي شيء كمال حياته وكمال قيمته سبحانه قيمته سبحانه وتعالى ثم نفي تعمدوا ولا  
يؤودوا حفظهما ايضا هذا النفي انه لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى ولا ينفعه شيء لانه ليس له مثيل وليس له سمي وليس له - 00:15:44

يقول سبحانه وتعالى بل هو اعظم من كل شيء وابكر من كل شيء. هذا ما يتعلق بهذه الآية. هذه الآية ورد فيها فضائل كثيرة من اصح  
ما ورد فيها ما رواه مسلم في صحيح عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن اعظم آية في  
القرآن عن اعظم آية في القرآن - 00:16:04

فقال ابو ذر قال ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ابي بن كعب ليهنا  
لك العلم يا ابا المنذر. وجه ذلك ان ابي بعلمه وكمال ادراكه وكمال آآ فهمه. عرف ان - 00:16:24

هذه الآية اعظم آية لانها اشتملت على الاسماء الجامدة التي تجمع صفات ربنا سبحانه وتعالى فاسم الله يجمع جميع الصفات وكذلك  
اسم الحي يجمع جميع الصفات وكذلك اسم القيوم يجمع جميع الصفات فانه - 00:16:44

لا حياء لا سمع ولا بصر ولا رحمة ولا رأفة ولا قوة ولا قدرة الا لمن كان حيا وخذ عليها سبيل جميع الصفات وكذلك القيوم يدل على  
كمال قدرته وكمال قوته وكمال غناه وكمال آآ - 00:17:04

احاطته وكمال علمه فمرد الصفات كلها والاسماء كلها لاي شيء الى هذه الاسماء ولذلك جاء في حديث اسماء بنت السكر رضي الله  
تعالى عنها ان قال والله الاعظم في هذه الآية وذكر آية البقرة وذكر آية طه وآية ال عمران وكلها تجتمع على قوله الله - 00:17:20  
لا الله الا هو الحي القيوم. جاء في زيادة عند الامام احمد زيادة ان لها لسان وشفتين ان لها لسان وشفتين تسبح تحت العرش وهذه  
الزيادة تنكرها مسلم رحمة الله تعالى - 00:17:40

دالا على ان تنكره ايان فيها علة فهيا يعني الحديث في صحيح مسلم دون هذه الزيادة والحديث وهذه الزيادة جاء في جاء في بعض  
اسانيد يا جهالة لبعض لغواتها فكان الجريري لم يسمعه ممن حدثه قال عن بعض اصحابه فيكون الحديث - 00:17:55

فيه علة والمحفوظ دون هذه الزيادة دون قوله لسانا وشفتين تسبح تحت العرش. هي هذه الآية ليس لها لسان ولا شفتين؟ وانما وان  
وان صحنا هذا الحديث واخذنا بهذه الزيادة فلا حجة فيه لمن يقول ان القرآن - 00:18:13  
لان الذي يسبح ويقدس الله هو اجر اجر وثواب تلك الآية. ثواب واجر تلك آية لا ان القرآن يسبح لله لان القرآن هو كلام الله سبحانه  
وتعالى وكلام الله صفة من صفاته لا تنفك عنه سبحانه وتعالى - 00:18:33

فيأتي يتبين من هذا ان هذه الاسناد نقول فيه علة وفيه ضعف وفيه شذوذ وان صحناه فان المراد بذلك يكون اجرها وثواب الذي  
يعمله العبد يكون لها او ان هذه الآية تجعل على هيئة عرض مخلوق لله عز وجل يسبح لله ويقدس له سبحانه - 00:18:53  
على اما صفة وكلامه فلا يكون كذلك. هذا من ورد لفظ هذى يعني هذا اصح ما ورد في فضل آية الكرسي اصح ما ورد في فضل آية  
الكرسي هذا الحديث وجاء عند البخاري - 00:19:13

معلقة من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان قال من قرأ في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ حتى يصبح وهذا الحديث وين  
علقه البخاري فقد وصله النسائي بساند - 00:19:23

صحيح البخاري علقة عن بعض مشايخه وتعليقه اما انه لم يسمع منه وانما اخذه مذكرة والا الذي علقة البخاري عنه احد مشايخه  
والاصل مع اللقاء البخاري عن احد مشايخه انه انما حملوا على وجه المذكرة والمدارسة لا على وجه التحديد - 00:19:34

السماء فهو صحيح واسناده لا علة فيه وانما علق البخاري كمال ورعيه ولكمال آآ حيطة رحمة الله تعالى لا والحديث صحيح عند النسائي بنفس اسناد البخاري. حديث عثمان بن عمر - [00:19:54](#)

من حيث ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. هذا ايضا من اصح ما ورد في فضل اية الكرسي. وان المسلم مأمورا ان يقرأها عند نومه. حتى يحفظ من شياطينه - [00:20:10](#)

الجن. ايضا ورد في فضله انها تقرأ دبر الصلاة وقراءتها دبرة صاد جاء عند النسائي الكبرى رواه الطبراني لكن في اسناده رجل يقال له محمد ابن حمير او كذا وهو آآ حديث ابي امامه - [00:20:20](#)

رضي الله تعالى عنه واسناده ضعيف اسناده فيه ضعف والمحفوظ انها في دبر الصلاة في اسنادها ضعف وقد بالغ بعضهم فادخل في حد الموضوعات لكن نقول هذا الرجل اخرجه البخاري في صحيحه وقد تكلم في بعض - [00:20:34](#)

فحديث يقبل التحسين فلا بأس بقراءتها دبر الصلاة لكن في اسنادها كما ذكرت ضعف يسير هذا مما ورد ايضا لا تقرأ دبر الصلوات. وكونها افضل اية لما اشتبت كما ذكرت على مجامع الاسماء ومجامع - [00:20:48](#)

الصفات ذكر ايضا وائل باقي واظحها ذكر ايضا من اسماء الله عز وجل التي ختم بها الاية اسم العلي واسم عظيم اسم العلي واسم عظيم واسم العلي يؤخذ من صفة العلو - [00:21:08](#)

صفة العلي الله عز وجل متعلقة بذاته ومتعلقة باسمائه ومتعلقة بصفاته ومتعلقة آآ بقوته سبحانه وتعالى فالله عز وجل علي بكل هذه الاشياء فهو علي بذاته علي باسمائه علي بصفاته عليا واسماؤه الحسنى وعليها وذاته سبحانه وتعالى في العلو. الله عز وجل فوق كل شيء وذلك يؤخذ من صفة العلو - [00:21:26](#)

للله عز وجل واهل السنة يثبتون صفة العلو لله عز وجل علو الذات وعلو القدر وعلو القدرة. يثبتون صفات صفة تدعوا لله عز وجل بمعانيها الثلاثة علو الذات وعلو القدر وعلو القدرة. وعلو القدرة كما وهذا ايضا متعلق باسماء - [00:21:53](#)

صفاتهم صفات عليا واسماؤه عليا كذلك واما المبتدعة فنفوا صفة العلو لله عز وجل منهم من نفها مطلقا وقال ان الله في كل مكان وان الله عز وجل في لا ان - [00:22:13](#)

او مخالط لهذه المخلوقات وهذه الاكوان وهذا لا شك انه كفر بالله عز وجل. واحتاج بمتشابهات من كتاب الله عز وجل كقوله وهو معكم اينما كنتم. او بقوله تعالى ما يكون نجوى ثلاث الا هو؟ رابعهم ولا خمسة الا هو. سادسهم هذه لا حجة فيها فان المراد بالمعية - [00:22:27](#)

هنا المعية معية العلم والاحاطة بسمعه وبصره وعلمه سبحانه وتعالى. اما ذاته فجاءت سبع ايات في كتاب الله كلها تدل على ان الله تاون على عرشه وايات كثيرة شبه ايات كثيرة تفيق دلالته على يعني اكثر من الف دليل على علو الله عز وجل - [00:22:47](#)

وان الله في العلو وان الله في العلو بل العقل والنقل والفطرة وجميع ما يستدل به من ادلة التلازم المطابق والتضمن كلها دلت على ان في العلو ان الله سبحانه وتعالى في العلو. فالعقل يدل على ذلك بل من طبيعة اه مما يدل العقل عليه او مما يدل العقل عليه - [00:23:07](#)

ان من كان في سبل ان فيه نقص عندما تنظر لشخص في اسفل منك وتنظر له الاسفل يكون هذا علوك يعني ارتفاعك عليه دليل على ايش؟ على على آآ آآ على انك اعلى منه وارفع منه - [00:23:27](#)

فإذا كان الله في اه في مكان هابط كما يقول هؤلاء الجهمية والمبتعدة فإن هذا صفة نقص لله عز وجل ولذلك ترى الملوك والامراء والزعماء لا يسكنون في الاودية وانما يسكنون اعلى الجبال حتى يرتفعوا بقدرهم وانفقوذاتهم واما كان هذا المخلوق والعقل يدل على - [00:23:40](#)

ذلك لا شك انه اكمل لله عز وجل واولى به ربنا سبحانه وتعالى وقد دلت النصوص الكثيرة على ان الله في العلو كما قال تعالى الامتن من في وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:24:00](#)

وقوله الذي في السماء لا هو في الارض الله سبحانه وتعالى. فالمقصود ان الله فوق السماء السابعة. فوق عرش مستو استواء يليق

بجلاله وهذا معنى اسم العلي سبحانه ربى الاعلى العلي العظيم وما شابه هذا من وما شابه اه ذلك من الآيات التي دلت على علو الله

عز - 00:24:14

وكذلك ما جاء في الصحيحين انه عندما اشهد ان اشهد ربى على خلقه اشار الى السماء وقال اللهم اشهد وعندما سأله الجارية ان الله السماء غيره من حال الكثير الدالة على ان الله في العلو. واما العظيم فيؤخذ فيؤخذ من الاسم العظيم لله عز وجل وهو الذي كمل عظمة في ذاته وفي اسمائه - 00:24:34

وفي صفاته سبحانه وتعالى وافعاله له ايضا صفة العظمة ربنا سبحانه له صفة العظمة. فاهم السنن يثبتون هذه الاسماء ويثبتون هذه الصفات وصفة الحياة والعلم والقدرة والقيومية يثبتها اكثر مبتدعة. اما المعتزل والجهمية فانهم يثبتون اسماء دون صفات والجهمية لا يثبتون اسماء ولا صفات. اما الاشياء - 00:24:57

اتريديه واهل الكلام فيثبتون صفة الحياة وصفة العلم وصفة القدرة وصفة القيومية وصفة العلو وصفة ايضا العظمة لكنه في باب يقولون ان الله في العلو لكن من غير جهة. يقول الله عز وجل في العلو لكن لا نقول في جهة معينة. ما نقول بعلو المطلق. ولا شك ان هذا باطل. بل - 00:25:21

قل هو الله عز وجل وain هو ؟ في السماء. ونشير الجهات العلو وهي جهة السماء. اما ان نقول هو في العلو دون ان دون ان نحدد الجهة هذا يكون معنى كلام الجهمية وان قال لا لا نثبت ذلك ولا نقول الله في كل مكان يقول في العلوم المطلق ونسكت نقول - 00:25:41

تفويض لم يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم والذي اقر الجاري عندما سأله واصارت الى السماء قال اعتقدها فانها مؤمنة وكذلك اشار باصبعه الى السماء ثم نكتها على اهل الارض وقال اللهم اشهد فدل على ان الله في السماء سبحانه وتعالى وانه مستو على عرشه ولا يلزم - 00:25:59

وكذلك ايضا احاديث النزول واحاديث النزول وآيات النزول والمجيء وما شابه ذلك كله تدعو عليه شيء بمفهومها. ان الله عز وجل في علو لان لا ينزل لمن كان في اعلى لا ينزل لمن كان في اعلى. فالله ينزل كل ليل السماء الدنيا يقول من هل من داعي هل من تائب ؟ هل من سائل ؟ يدل على الله ينزل - 00:26:19

في الثالث الاخير من الليل نزولا يليق بجلاله فيثبت بذلك ان الله عال على خلقه وقد نقل غير واحد اجماع على ان من انكر صفة العلو لله عز وجل انه كافر بالله عز وجل انه يخرج من دائرة الاسلام لان لازم ذلك النفي وذلك السلب ان الله في كل مكان - 00:26:40

ان الله سبحانه وتعالى السفل ولذلك كان لعن الله يقول سبحانه ربى الاسفل سبحانه ربى الاسفل. فالمقصود المؤمن ان ينزع الله عز وجل عن كل نقص ويثبت له آآ العلو المطلق في اسمائه وفي صفاته وفي ذاته والله اعلم واحكم وصلى الله - 00:27:00

نبينا محمد - 00:27:23